

## الشرح المختصر لمتن القواعد الأربع (2/4) الشيخ محمد بن مبارك

الشرافي

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فهذا هو الدرس الثاني في التعليق على القواعد الأربع للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. يقول الشيخ فإذا عرفت أن الله خلق لعبادته فاعلم أن - 00:00:00

عبادة لا تسمى عبادة إلا مع التوحيد. يعني أن الإنسان إذا عبد الله عز وجل ولم يوحده بالعبادة بل عبد معه فهذا لا تسمى عبادة لأنها شرك. فال العبادة الصحيحة هي التي لا يشرك مع الله عز وجل فيها غيره. قال كما ان - 00:00:20

ثلاثة لا تسمى صلاة إلا مع الطهارة. يعني لو أن إنساناً قام من غير وضوء وصار يصلٍ يركع ويُسجد أربع ركعات ما صلّيت قال إلا صلّيت هنا لم تصلٍ لأنك لم تتطهر. فهكذا العبادة من عبد الله عز وجل واشرك معه غيره فهذا ما عبد الله عز وجل في الواقع - 00:00:40

قال الشيخ رحمه الله فإذا دخل الشرك في العبادة فسدت كالحدث إذا دخل في الطهارة. وهذا واضح أن إنسان يصلٍ واشرك الله عز وجل غيره إنسان يذبح إنسان يدعوه ودعا مع الله غيره فهذا افسدتها العباد يفسد العبادة كما أن إنسان لو كان - 00:01:00 يصلٍ كان مطهراً ثم أحدث فنقول قد ذهبت طهارتكم. يقول الشيخ رحمه الله كما قال قال ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد الله. شاهدين على أنفسهم بالكفر أولئك حفظت أعمالهم وفي النار هم خالدون - 00:01:20

المعنى أن عمل هؤلاء الكفار حابط من عمارة هذه المساجد التي يزعمون مسجد الله البيت الحرام لأنهم مقررون على أنفسهم بالكفر فكيف قبل أعمالهم يقول الشيخ فإذا عرفت أن الشرك إذا خالط العباد فافسدتها واحبط العمل وصار صاحبه من الخالدين في النار عرفت أن أهم ما عليك - 00:01:40

معرفة ذلك لعل الله أن يخلصك من هذه الشبكة وهي الشرك بالله عز وجل. يعني إذا عرفت خطورة الشرك وأنه العمل وجوب خلود صاحبه في النار فإنه يجب عليك أن تخاف وان تحذر من هذه هذا الطريق وهو الشرك - 00:02:03 وذلك يقول الشيخ وذلك معرفة أربع قواعد ذكر الله تعالى في كتابه. يعني إذا عرفت هذه القواعد عرفت الفرق بين دين المشركين وبين دين المسلمين. والشيخ رحمه الله في عصره وفي عصرنا اليوم من باب أولى. يوجد إنسان يزعمون الإسلام وربما صلوا وحجوا - 00:02:21

وصاموا وزكوا لكنه لكتهم يعملون أعمال المشركين فيستغيثون بالآوليات ويدعون غير الله يذبحون الجن يذهبون السحر ويسحرون غيرهم هؤلاء ليسوا مسلمين بل هؤلاء مشركون. يقول الشيخ رحمه الله القاعدة الأولى أن تعلم أن - 00:02:41 طار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقررون أن الله هو الخالق الرازق المحبي المحيي المميت المدير الجميع الأمور ولم يدخلهم ذلك في الإسلام. الله أكبر. يقول للمشركين قريش والعرب الذين اتاهم النبي - 00:03:01

صلى الله عليه وسلم وقاتلهم ليدخلهم في الإسلام. كانوا يعرفون الله بل كانوا يقررون بالريوبوبيه بل أنهم كانوا يعبدون الله عز وجل لكن يشرون معه غيره فهذا ما ادخلهم في الإسلام وخلاصة هذه القاعدة من كلام الشيخ أن الاقرار بالريوبوبيه لا يكفي لدخول الإسلام بل لا بد من افراد الله - 00:03:21

عز وجل بالبادرة يقول الشيخ رحمه الله والدليل قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون. يعني قل ايها الرسول لهؤلاء المشركين -

00:03:45

من يرزقه من السماء والارض ؟ الى اخر ما ذكر الله عز وجل فهم يقررون بذلك. لأن الله هو الخالق الرازق المالك للسمع والابصار المحبي مميت ولكن هذا مدخل في الاسلام ولذلك يقول فقل افلا تتقون ؟ يعني تتقون الشرك بالله عز وجل وتوحدونه -  
00:04:07

ادخلوا في الاسلام وبالتالي ادخلوا جنة عرضها السماوات والارض. اسأل الله لي ولكل المنة والعمل الصالح. والله تعالى اعلم -

00:04:27